Lughatu ad-dhat Journal Of Arabic Language Education
Vol. 2 No. 1 (2021): Juli 2021
jurnal.iaihnwpancor.ac.id/index.php/LughatuDhat

الفروق اللغوية الفردية في التعبير العربي التحريري لطالبات الفصل الخامس بمعهد إبن القيم يوكياكرتا

Hani Nurlaili Wijayanti
Institut Agama Islam Nurul Hakim Kediri Lombok Barat
han.han.leli@gmail.com

ABSTRACT

The objectives of this research are to know the aspects of the individual linguistic differences in the Arabic written expression while achieving their presence in the students of this class at one level from the cognitive side. The results of the research from this research are 1) organizing the ideas, the differences from this point of view are the logical organization of expression, the sequence of ideas in the organization of paragraphs, writing the long introduction before talking about the topic point, coordinating ideas in numbers and not in paragraphs, because the expression is not clear, The use of different pronouns in the speech, and not using punctuation marks to be symbols in understanding the readers and following the idea. 2) The length of the sentence and its shortness, and the differences from this point are in the formulation of the long sentence with no freedom of expression, the formulation of the sentence intended to art of speech or beauty in composition with far exaggeration, the element of rhetoric in expression using analogy and metaphor in speech, the use of both long sentences And short so that the long sentence is an explanation of the short sentence, and the repetition of words closely. 3) Syntax, where some structures are the result of translating the mother tongue into Arabic. 4) The color of the written expression, where the expression for the students of the fifth semester is a creative expression and the expression is in the form of the story. 5) Martyrdom in expression, as some students used to write their expressions from the Qur'an and Hadith and the opinions of other poets.

Keywords: *Linguistic Differences, Arabic Expression, Ibn al-Qayyim Institute*

المقدمة

تعد اللغة أعظم الآلات التي يستخدمها الإنسان في تحقيق التعاون والاتصال بأبناء جنسه، فهي أداة الفرد ووسيلته في التفكير وفي الوصول إلى العمليات العقلية والمدركات الكلية[1]. واللغة قدر الإنسان. فلغة الإنسان هي عالمه. وحدود لغة الإنسان هي حدود عالمه. فهي ولاء وانتماء، وثقافة

[1] د. دحية مسقان، **نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها، قراءة في تجربة معهد دار السلام كونتور** الحديث، بحث غير منشور، بدون السنة، ص. 218

وهوية، ووطن وشخصية[2] لكونها حافظة للفكر الإنساني وطريقا إلى التراث الثقافي والحضاري، بالإضافة إلى كونها وسيلة للتعليم والتعلم[3].

فقد اتفق العلماء والباحثون على أن اللغة العربية هي أطول اللغات الحية عمرا وأقدمها عهدا، وهي أهم مقومات الثقافة الإسلامية وأكثر اللغات الإنسانية ارتباطاً بعقيدة الأمة وهويتها وشخصيتها[4]. وامتازت هذه اللغة من بين سائر لغات البشر بوفرة كلماتها، واطراد القياس في أبنيتها، وتنوع أساليبها، وعذوبة منطقها، ووضوح مخارج حروفها.

وهذه اللغة دعمها القرآن، إذ أخذت تفرض سلطانها على بيئات جديدة في أقطار الأرض. وقد أراد الله لها أن تكون لغة كتابه، فاشتملت على العالم الحسي والعقلي مصورا في كلمات وآيات، وجوزيت على هذا خلودا ما خلد للإنسان عقل وقلب، وما استقام له إدراك وإحساس[5].

فلأهمية اللغة نظر إليها الناس بعين الاهتمام، وحاول أن يعرف حقيقتها، وأسباب بقائها[6]، وقد دعا الناس ذلك إلى درس ظواهرها. فنشأت دراسات لغوية متعددة في أرجاء كثيرة من أقطار العالم إلى أن حقق علم اللغة الحديث خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، تقدماً كبيراً شمل مناهج العديد من الدراسات اللغوية[7]. فظهر من بين هذه الدراسات الكثيرة علم اللغة النفسي الذي يهتم بقضايا اللغة من الناحية النفسية. ويقع هذا العلم تحت شعبة علم اللغة التطبيقي[8]. ولعلّ من أهم مواضيع دراسته بالنسبة لعالم اللغة هو اكتساب اللغة الأصلية والعوامل المؤثرة في ذلك بيولوجية كانت أو نفسية أو اجتماعية ثم بتعليم اللغات الأجنبية

---

[2] د. علي أحمد مدكور، **النحو العربي ودوره في تدريس اللغة العربية وفهم نظامها**، (جامعة السلطان قابوس، المحاضرة الرابعة، الثلاثاء 26 ربيع الآخر 1425هـ - 15 حزيران 2004م)، ص. 105

[2] د. دحية مسقان، **المرجع السابق**، ص. 219

[4] د. علي احمد مدكور، **المرجع السابق**، ص. 105

[5] محمد صالح سمك، **فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1979) ص. 45 - 42

[6] د. عبد الغفار حامد هلال، **علم اللغة بين القديم والحديث**، (مصر: جامعة الأزهر، 1986 م – 1406 هـ) ص. 7

[7] د. عبد المجيد سيد أحمد منصور، **علم اللغة النفسي**، (الرياض: جامعة الملك سعود، 1402 هـ) ص. 5

[8] يقسم اللغويون علم اللغة إلى شعبتين رئيسيتين هما: علم اللغة النظري (العام) وعلم اللغة التطبيقي. وهناك من يضيف شعبة ثالثة هي علم الأصوات اللغوية.

والعوامل المؤثرة في ذلك داخلية كانت أو خارجية مساعدة كانت أو مثبطة، كما يعني بدراسة عيوب النطق والكلام[9].

ورأى بعض اللغويين الآخرين من أمثال باربنولت (Parpenult) نظريته الجديدة كنقد النظرية العالمية، يقول فيها بأن النظرية العالمية تسبب إلى الصعوبات بل من المستحيل التعرف على الأحداث المهمة في سير اكتساب اللغة، لأن اعتماد هؤلاء اللغويين قد يميل إلى الخبرة في تجربة عامة لجميع الأطفال كما يكون اعتمادهم على فعل الوراثة كجهاز اكتساب اللغة واستيعابها[10].

وهذه الفروق اللغوية الفردية منشأها وجود الاختلاف بين الأفراد في الحديث والقراءة والكتابة[11]. والأسلوب الذي يستخدمها الإنسان في الكلام أو في الكتابة يعبر عن سمات معينة لجوانب من شخصيته. والسلوك اللغوي الفردي سمة من سمات الشخصية وعلامة فارقة بين مختلف الأفراد.

تشكل هذه الفروق في لغة الناس يمكن معرفتها بالقياسات لمعدلها، منها قياس التنويع اللفظي وقياس تركيب الجمل واستخدام أقسام الكلام. يقول بعض اللغويين بأن الفروق اللغوية الفردية تشكل في القدرة على إدراك المفردات فهمها، وحصيلة المفردات وتنظيم الكلمات، وتعقيد الجملة[12]، ولهذا، لا تختصر أهمية الفروق الفردية في تطور استيعاب اللغة على عدد المفردات اللغوية فحسب بل يكون أثره في مقاصد تنمية اللغة وصياغتها وتصميمها.

والفروق الفردية مرجعها التنشئة اللغوية ونسبة الذكاء والعمر الزمني والوسط الاجتماعي[13]. وفي رأي آخر تقسّم مرجع هذه الفروق إلى عاملين رئيسين هما الجانب الإدراكي (*cognitive aspect*) والجانب العاطفي (*affèctive aspect*). يندرج تحت الجانب الإدراكي الذكاء والمهارة اللغوية (*language aptitude*) أما الجانب العاطفي يشمل الدوافع والسلوك.

---

[9] د. عبد المجيد سيد أحمد منصور، **المرجع السابق**، ص. 11-10

[10] Muhammad Ali et.al, *Psikologi Remaja Perkembangan Peserta Didik*, Cetakan Kelima, (Jakarta: Bumi Aksara, 2009), hal. 129

[11] د. عبد المجيد سيد أحمد منصور، **المرجع السابق**، 219

[12] Bates, et al, *Individual Differences and Their Implications for Theories of Language Development*, (http://www.blackwellreference.com/subscriber/tocnode?id=g9780631203124_chunk_g97806312031246, 28 Juni 2010)

[13] د. عبد المجيد سيد أحمد منصور، **المرجع السابق**، ص. 221

وقد جمع بيتر روبنسون (Peter Robinson) هذه المراجع حيث يقول إن الفروق اللغوية الفردية في تعلم اللغة الثانية مرجعها الذكاء، والدوافع والقلق في اللغة والمهارة اللغوية، وتنفيذ الذاكرة والعمر الزمني[14].

فتعتبر الكتابة مهارة مهمة من مهارات اللغة الأربعة (الاستماع – الكلام – القراءة – الكتابة). كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفا أساسيا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية. وإذا كان للغة في حياة الإنسان وظيفتان أساسيتان هما الاتصال وتسهيل عملية التفكير والتعبير عن النفس، فإن الكتابة قادرة على أداء هاتين الوظيفتين، فالتعبير الكتابي وسيلة من وسائل الاتصال كما أنه ترجمة للفكر وتعبير عن النفس في ذات الوقت[15]. ولهذا التعبير أغراض تتمثل في تكوين القدرة على التمتع بالخبرات الواسعة وإدراك قيمتها، وتنمية قوة الملاحظة والفهم الواضح، والنظر ببصيرة ووعي في الخبرات الشخصية والتعبير عنها والاستفادة منها، كذلك السيطرة على الاستخدمات الصحيحة للغة[16].

لما كانت الفصول من كل مرحلة بكلية المعلمات الإسلامية تنقسم حسب نتائج الطالبات في الامتحان علوها أو انخفاضها، فيمكن القول بأن قدرة الطالبات في كل فصل قد تكون متساوية من الجانب الإدراكي. ومهما يكن عندهن التساوي في هذا الجانب لم يكنّ خالية عن الفروق الفردية لوجودها في الأفراد حتى في فصل واحد من مرحلة واحدة بمستوى واحد. ووجدت الباحثة أثناء ملاحظتها فروقا في التعبير العربي التحريري لطالبات الفصل الخامس[17]. فالبعض يحاولن استخدام ثروتهن اللغوية في الفصل الخامس لكنهن يصغن جملا طويلة تمثل الإطناب اللغوي ليس فيها تناسق بل تتسم بالغموض، بينما البعض الآخر يستخدمن جملا قصيرة ذات الأسلوب المباشر تعتمد على الألفاظ السهلة الواضحة القليلة العدد. فهذه كلها شكل من أشكال الفروق اللغوية الفردية ، فتودّ الباحثة معرفة أوجه الفروق اللغوية الفردية في التعبير العربي التحريري لطالبات الفصل الخامس بمعهد إبن القيم يوكياكرتا

[14] Peter Robinson, *Individual Differences and Instructed Language Learning* dalam Imron Rosid, *Perbedaan Individual dalam Pembelajaran Bahasa*, (http://guru-umarbakri.blogspot.com/2009/07/kajian-bahasa_15.html, 5 Maret 2010)

[15] د.محمود كامل الناقة، **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه – مداخله – طرق تدريسه**، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1405هـ - 1985م) ص. 229

[16] د. عبد المجيد سيد أحمد منصور، **المرجع السابق**، ص. 267

[17] نتيجة الملاحظة للباحثة في يوم السبت 7- 12- 2013 م

الإطار النظري

يختلف الأفراد في صفاتهم المتعددة، على الرغم من اشتراكهم في خصائص عامة. وظاهرة الفروق الفردية ليست قاصرة على الإنسان، فهي موجودة في جميع الكائنات الحية. ويتناول علم نفس الفروق (وهو أحد فروع علم النفس) هذه الظاهرة في موضوع خاص به هو الفروق الفردية لأنها حقيقة واقعة تراعيها التربية والأديان والقوانين[18].

ويهتم علم النفس الفارقي بدراسة الفروق في التكوين النفسي للشخصية. وفيه يميز العلماء بين مجموعتين من الصفات: الصفات التي تتعلق بالتنظيم العقلي، والصفات التي تتعلق بالتنظيم الانفعالي.[19]

وتعني الفروق الفردية بأن الأفراد يختلفون فيما بينهم، إذ يكون مدى الفروق الموجودة بين الأفراد فيما نقيسه من السمات إذ نقارن أداء الفرد في هذه المقاييس والاختبارات بمتوسطات الأفراد الذين يماثلونه والذين عملت الاختبارات من أجلهم[20].

أهمية اكتشاف الفروق الفردية

تتجلى هذه الاهمية بما يلي :

أ) **أهمية التنشئة والتربية:** فرعاية الفروق الفردية من أسس الصحة النفسية والتربية السليمة التي تقوم على الاعتراف بالفردية وأهمية كشفها وحسن استغلالها وتوجيهها إلى أقصى الحدود الممكنة لتكامل الحياة ونجاحها، فالتربية السليمة تعتبر كل فرد غاية ووسيلة في حد ذاته ويجب أن تستغل مواهبه لتحقيق مبدأ التكامل والتضامن.

ب) **أهميته في الإعداد المهني والوظيفي للحياة:** إن الفرد يحمل استعداد النوع من الأعمال دون غيرها والحياة تتطلب أنواع مختلفة من العمل والكفاءات يتمم بعضها بعضا لتكون مجتمعا متضامنا. وهذا يقتفي كشف تلك الفروق بين الأفراد وإعداد الظروف والعوامل المساعدة على نموه فالفروق الفطرية والمكتسبة

---

[18] د. الخليل عبد الله عبد الرحمن الحدري، **الفروق الفردية، (مكتبة الدكتور خليل**: www.uqu.edu.sa، 10 يوليو 2010)

[19] د. سليمان الخضري الشيخ، **الفروق الفردية في الذكاء**، (القاهرة: دار الثقافة، 1990/1989) ص. 13

[20] د. الخليل عبد الله عبد الرحمن الحدري، المرجع السابق

هي امكانيات هائلة للإعداد المهني والتطور في جميع الأعمال وبذلك يوضع الفرد المناسب في العمل المناسب له.

ج) **أهمية خلقية:** إذ أن معرفة الفروق بين الأفراد تساعد على فهم الآخرين وإلقاء الضوء على كثير من تصرفاتهم فلا يجوز للإنسان أن يطلب من كل إنسان أن يعامله نفس المعاملة فلكل فرد أسلوبه الخاص في التعبير الانفعالي وأداء السلوك .

د) **أهمية ذاتية:** فمعرفة الفروق الفردية تساعد الفرد على تفهم نفسه واستغلال مواهبه ومعرفة امكاناته ولعل الإنسان ولا سيما في مراحل الرشد والنضج، الراشد إذا كان مثقفا يستطيع أن يفهم كثير من امكانياته وأن يسعى لاستغلالها بطريقة إيجابية يضمن المساعدة والنجاح[21].

الفروق اللغوية الفردية

إن السلوك اللغوي الفردي سمة من سمات الشخصية وعلامة فارقة بين مختلف الأفراد. وهو كوسيلة من الوسائل للكشف عن خصائص الإنسان، لأن اللغة تعتبر من أهم الوسائل للكشف عن سمات الفرد ومكوناته الشخصية.

هناك اختلاف بين الأفراد في الحديث والقراءة والكتابة[22]حتى في حالة انتمائهم لوسط اجتماعي واحد. وهذا الاختلاف يحتاج إلى إيضاح السلوك اللغوي الفردي كسمة من سمات الشخصية، وعلامة فارقة بين الأفراد.

يرى بعض اللغويين بأن مقدار الذكاء يتوقف على المقدرة اللغوية، وعلى العكس من ذلك فإن المقدرة اللغوية ترتبط بالذكاء ارتباطا موجبا. ورغم أن يصح هذا الرأي في أغلب الأحوال، فمن الناس من كان ذكيا ويقصر في مقدرته اللغوية، وبالعكس. ومنهم من يحسن في التعبير عما في أفكارهم وأنفسهم تحريريا لكن تعبيره الشفوي لم يكن بأحسن ما يعبرها تحريريا، وبالعكس[23].

---

[21] خليل ميرزا، **آفاق تربوية وشبابية: الفروق الفردية وأثرها في التعليم وكيفية مراعاتها،** (www.alittihad.com/paper.php?name=News&file=article&sid=56586, 10 Juli 2010)

[22] د. عبد المجيد سيد أحمد منصور، المرجع السابق، 219

[23] Mohammad Ali et.al, *op.cit*, hal. 126

ولا تخلو عملية اكتساب اللغة الثانية عن مشكلة لكل فرد. قد تبيّن ذلك خلال الفترة لتعلم اللغة الثانية وتأثيرها على النمو اللغوي.

القياس لمعدل الفروق اللغوية الفردية

ولإيضاح هذه الفروق، نحتاج إلى القياس لمعدل الفروق اللغوية الفردية التي تستخلص في التنويع اللفظي وتركيب الجمل واستعمال أقسام الكلام[24].

1. **التنويع اللفظي**

يختلف الأفراد في حصيلتهم اللغوية، فالبعض ينوع في استخدام المفردات، ومن النادر أن يلجأ إلى التكرار، والبعض يردد نفس المفردات تقريبا.

ويمكن حساب معدل تكرار المفردات اللفظية في لغة الكلام أو الكتابة وذلك باختيار الكلمات التي يكثر تكرارها في الكلام أو الكتابة والعدد المحصول يمثل معدل تكرار المفردات اللفظية يسمى بالتنويع اللفظي.

2. **قياس تركيب الجمل**

هناك فروق فردية في تركيب الجمل، فالبعض يصوغ جملا طويلة معقدة متداخلة الأجزاء، ليس فيها تناسق بل تتسم بالغموض، بينما يصوغ البعض الآخر جملا قصيرة ذات أسلوب مباشر وتعتمد على ألفاظ سهلة واضحة قليلة العدد.

وليس معنى ذلك أن هناك أسلوبين في الكتابة أحدهما يعتمد على استخدام جمل طويلة والآخر يعتمد على استخدام جمل قصيرة، فقد يستخدم البعض كلا الأسلوبين في الكتابة، كأن يأتي الكاتب بجمل طويلة يوضح فيها المقصود منها، ثم يستخدم أخرى قصيرة كما لو كانت تؤيد ما سبق توضيحه بإيجاز شديد.

هذا على أنه يجب توخي الإيجاز في أسلوب الكتابة وتجنب الإطناب اللغوي، وقد لا يكون ذلك صحيحا في أغلب الأحوال فقد يؤدي الاختصار الشديد إلى الإجحاف في المعنى.

من الأسباب التي تجعل الجمل طويلة، الوصف الذي يكون لشرح موضوع، الثقة الزائدة للكاتب اعتقادا أن الأسلوب السهل من شأن المبتدئين، والناحية النفسية الجمالية في الأسلوب الأدبي.

[24] نفس المرجع، ص. 225

استخدام أقسام الكلام

تشمل الفروق اللغوية الفردية أيضا على استعمال مختلف أقسام الكلام، من أسماء وأفعال وحروف ونعوت ونسبة استخدام كل منها إلى آخر.

وفي رأي باتس، إليزابت، بيليب دال، ودونا تال (Bates, Elizabeth, Philip S. Dale, Donna Thal) يقولون بأن الفروق اللغوية الفردية يمكن قياسها من القدرة على إدراك المفردات فهمها، وإنتاج الفردات وتنظيم الكلمات في الجملة، وتعقيد الجملة[25]، ولهذا، لا يختصر أهمية الفروق الفردية في تطور استيعاب اللغة على عدد المفردات اللغوية فحسب بل يكون أثره في مقاصد تنمية اللغة وصياغتها وتصميمها. [26].

وهناك تركيب القدرة اللغوية[27] ليست هي قدرة بسيطة وإنما هي قدرة مركبة يمكن تحليلها إلى ما هو أبسط منها من العوامل التي تدخل في تركيب هذه القدرة. وتشمل هذه القدرة على:

أ) **الفهم اللغوي**، هو يتعلق بالقدرة على فهم الكلمات والمادة المكتوبة، ويقاس هذا العامل بالكشف عن مستوى معرفة الفرد لمعاني الألفاظ المختلفة.

ب) **الطلاقة اللغوية**، وهذا يتعلق بالقدرة على تكوين الكلمات أو العبارات واسترجاعها بشروط معينة. وهذه القدرة تعتمد على تحديد مستوى الفرد في ذكر الألفاظ التي تبدأ بحرف معين أو التي تنتهي بحرف معلوم، وبذلك تدل على المحصول اللفظي للفرد الذي يستعين به به في حديثه وكتابته ولذا فهي تختلف عن المحصول اللفظي أو اللغوي الذي يفهمه الفرد ولا يستخدمه.

ج) **إدراك العلاقات اللفظية**، وهذا يتعلق بالقدرة على إدراك العلاقات عدا قياس القدرة اللفظية.

د) **الاستنتاج**، وهذا يتعلق بالقدرة على التفكير المنطقي بجانب قياس القدرة اللفظية.

هـ) **الترتيب اللفظي**، وهذا يتعلق بالقدرة على ترتيب الكلمات المبعثرة بحيث تتكون منها جملة مفيدة.

---

[25] Bates, et al, *Op. Cit*

[26] Muhammad Ali et.al, *Op. Cit*, hal. 130

[27] د. محمد مصطفى زيدان والآخرون، **علم النفس التربوي**، (جدة: دار الشروق، 1416 هـ - 1996 م) ص. 184 - 188

و) **الموازنة والتصنيف**، ويتعلق بالقدرة على تعيين الشيء أو الأشياء المخالفة من مجمعات من الأشياء المتشابهة في المعنى أو في صفة أو علاقة معينة والقدرة على تقسيم مجموعة من الأشياء المختلفة إلى مجموعات بحيث تكون هناك علاقة واضحة بين الأشياء في كل مجموعة.

أسباب الفروق اللغوية الفردية

والفروق الفردية مرجعها التنشئة اللغوية ونسبة الذكاء والعمر الزمني والوسط الاجتماعي[28]. وفي رأي الآخر تقسّم مرجع هذه الفروق إلى عاملين رئيسين هما الجانب الإدراكي (cognitive aspect) والجانب العاطفي(affective aspect). يندرج تحت الجانب الإدراكي الذكاء والمهارة اللغوية (language aptitude) أما الجانب العاطفي يشمل على الدوافع والسلوك[29]. وقد جمع بيتر روبنسون هذه المراجع حيث يقول إن الفروق اللغوية الفردية في تعلم اللغة الثانية مرجعها الذكاء، والدوافع والقلق في اللغة والمهارة اللغوية، وتنفيذ الذاكرة والعمر الزمني[30].

تعريف التعبير

التعبير من أهم ما يجب أن يهتم به معلم اللغة، لأنه يعد من دلائل ثقافة الطالب وقدرته على التعبير عن أفكاره بعبارة سليمة بليغة. ذكر محمود رشدي بأن التعبير هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة، وتصوير جميل، وهو الغاية من تعليم اللغة، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح بنوعيه الشفهي والتحريري. فالقراءة تزود القارئ بالمادة اللغوية، وألوان المعرفة والثقافة، وكل هذا أداة للتعبير. والمحفوظات والنصوص كذلك منبع للثروة الأدبية، وذلك يساعد على إجادة الأداء، وجمال التعبير، والقواعد وسيلة لصون اللسان والقلم عن الخطأ في التعبير، والإملاء وسيلة لرسم الكلمات رسما صحيحا[31]. ومن ثم يمكن القول في تعريف التعبير بأنه إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من الأفكار والمعاني[32].

---

[28] د. عبد المجيد سيد أحمد منصور، المرجع السابق، ص. 221

[29] Keith Johnson, *Op. Cit,* p.117

[30] Peter Robinson, *Op. Cit*

[31] عبد العليم إبراهيم، **الموجه الفني لمدرّسي اللغة العربية**، (القاهرة: دار المعارف، 1967)، ص. 145

[32] محمد صالح سمك، **المرجع السابق**، ص.423

يقصد بالتعبير شفهيا أو تحريريا – قدرة الإنسان على أن يتحدث بطلاقة وانسياب ووضوح، أو أن يكتب في وضوح ودقة وحسن عرض عما يجول بفرد وخاطره وعما يدور بمشاعره وحساساته[33]، وهذا القصد يتمثل في تعويد التلاميذ على حسن التفكير، وجودته.[34]

منهج البحث

1. نوعية الدراسة

للوصول إلى الأهداف المرجوة، فتصميم خطة البحث الذي استخدمته الباحثة هو نوع الدراسة الميدانية وأخذت نوع بحثها الدراسة الوصفية الكيفية 'Descriptive Qualitative Study'، وهي الطريقة في التصوير عن أحوال المعلومات[35] والأحوال المتعلقة بالمسألة المعينة بمدخل الدراسة الكيفية لتناول البيانات القيمة النظرية وليس الأرقام من الإحصائيات[36].

2. مصادر البيانات

مجتمع الدراسة لهذا البحث الميداني جميع طالبات الفصل الخامس للبنات بمعهد إبن القيم يوكياكرتا وعددهن 40 طالبة.

3. أساليب جمع البيانات

للحصول على المعلومات المحتاجة إليها في هذا البحث الميداني نهجت الباحثة منهجا لجمع البيانات، وهو كما يلي: منهج الوثائق المكتوبة (Written Record)، منهج الملاحظة، منهج المقابلة، و منهج تحليل البيانات.

الأساليب في تحليل البيانات

---

[33] د. إبراهيم محمد عطا، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية**، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1416 هـ – 1996 م) ص. 177

[34] محمود رشدي، **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**، (جامعة فرجينيا: دار المعرفة، 1981) ص. 13

[35] H. Arief Furchan, *Pengantar Penelitian dalam Pendidikan*, Cetakan I, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2004), hal. 3

[36] Nana Sudjana dan Awal Kusumah, *Proposal Penelitian di Perguruan Tinggi*, Cetakan II (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2000) hal. 85

سلكت الباحثة في تحليل البيانات المجموعة منهج ميلس وهبيرمن Miles & Huberman)ورأيا بأن الأنشطة في تحليل البيانات وجمعها تلزم أن تكون متفاعلة ومستمرة في كل طبقة من طبقات البحث إلى أن تكون البيانات في تمام الكمال، فالخطوات في هذا المنهج كما يلي: تخفيض البيانات، وعرض البيانات، وأخذ الاستنباط والتحقيق.

نتائج البحث ومناقشتها

بعد أن كملت البيانات من التعبير التحريري لطالبات الفصل الخامس، قامت الباحثة بتحليل هذه البيانات ووجدت الباحثة بعض الأمور المشيرة إلى وجود الفروق اللغوية الفردية فيه وأوجه هذه الفروق، أهمها:

1. **تنظيم الأفكار تنظيما منطقيا**، وتتوقف الفروق اللغوية الفردية من هذه الوجهة في:

أ) تنظيم التعبير تنظيما منطقيا لكونه حيا، واضحا، قويَّ التأثير، حيث يصدر التعبير عن إحساس وتجربة ودوافع النفس، وتكون الأفكار التي يتحدثن عنها الطالبات واضحة في أذهانهن، ويراعين فيه تسلسل الأفكار وترتيبها ترتيبا منطقيا في كل فقرة، وتصور عبارتهن في هذا التعبير التحريري مشاعرَهن. من أمثال ذلك:

1) التعبير الذي كتبته ستي فاطمة (Siti Fatimah) حيث كان تعبيرها واضحا، وتراعي فيه تسلسل الأفكار في كل فقرة، يكون الكلام في الفقرة الأولى عن سعي الناس للوصول إلى النجاح، ثم الحث على الدعاء، ثم الكلام عن فائدة الدعاء[37].

2) التعبير الذي كتبته أستوتي شفاء الرحمة (Astuti Syifa Urrohmah)، قد كان التعبير حيا، واضحا، كتبت عن الامتحان، بأنه سبيلا للتعلم عن إحساسها وتجربتها، وتراعي فيه تسلسل الأفكار في كل فقرة، حيث يكون الكلام عن سير التعلم في معهد إبن القيم، ثم الكلام عن الامتحان وفائدته، ويليه الكلام عن

[37] انظر الوثيقة رقم 4

الامتحان في معهد إبن القيم، ويكون الكلام في الفقرة الأخيرة عن الامتحان، بأنه سبيلا للتعلم[38].

ب) عدم تسلسل الأفكار في تنظيم الفقرات، مهما بعض التعبير قد كان حيا، واضحا. ومن مثالي ذلك:

1) التعبير الذي كتبته ل. ف. نور جنة (L.P. Nur Jannah) حيث كتبت في الفقرة الأولى أحوال الامتحان التحريري بمعهد إبن القيم وسعي الطالبات في مواجهة هذا الامتحان، وفي الفقرة الثانية يكون الكلام عن أهمية الدعاء بجانب الاجتهاد، ثم العودة مرة أخرى إلى الكلام عن أحوال الطالبات وسعيهن في مواجهة الامتحان التحريري، وفي الفقرة الأخيرة الدعوة إلى القارئين على الدعاء[39].

2) التعبير الذي كتبته عمليا لطيفة (Amalia Lathifah)، حيث كتبت في الفقرة الأولى الكلام عن دعاء والديها لها، ثم كتبت في الفقرة الثانية الكلام عن الأوقات استوجب الله فيها الدعاء، وفي الفقرة الثالثة يكون الكلام عن أهمية الدعاء لكون الناس عبدا ضعيفا، وفي الفقرة الرابعة يكون الكلام عن أقسام الدعاء، وفي الفقرة الأخيرة الكلام عن سير الدعاء والسعي والاجتهاد معا[40].

ج) كتابة المقدمة الطويلة قبل الكلام عن نقطة الموضوع وقد يؤدي ذلك إلى الانحراف عن الموضوع. ومن أمثال ذلك:

1) التعبير الذي كتبته عمليا لطيفة (Amalia Lathifah)، فقد كتبت المقدمة عن الدعاء طويلةً، تتكلم فيها عن الدعاء المستجاب عند الله، والأوقات استجاب الله فيها الدعاء، والكلام عن أقسام الدعاء[41].

2) التعبير الذي كتبته أنيتا رفيعة (Anita Rofi'ah)، حيث كتبت في موضوع "الدعاء من أكبر عوامل النجاح" مقدمة طويلة، ويكاد أن يكون مضمون الموضوع ينحرف عنه. فقد كتبت عن أدوار حياة الناس وما فيها من المصائب،

[38] انظر الوثيقة رقم 3
[39] انظر الوثيقة رقم 1
[40] انظر الوثيقة رقم 27
[41] انظر الوثيقة رقم 27

ثم الكلام عن سعي الناس للوصول إلى النجاح، والكلام عن القدوة من الأنبياء والصحابة في الاستعانة بالله في الدعاء. ولم تتكلم فيه عن الدعاء كأكبر عوامل النجاح إلا قليلا[42].

د) عدم تنسيق الأفكار ومضمون الموضوع في الفقرات، بل نسقتها الطالبة في الأرقام، يعبر كل رقم جملة واحدة. يتمثل هذا النوع في التعبير التحريري الذي كتبته أني شكريا (Anni Syukria):

1) نَحْنُ كَالمجْتَهِدَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي هذِهِ الدُّنْيَا لَازِمٌ أَنْ نَلْتَمِسَ عُلُوْمًا وَمَعَارِفًا كَثِيْرَةً
2) وَالمجْتَهِدَاتُ لَا تَتَسَاءَمُ فِي نَيْلِ النَّجَاحِ مَهْمَا مَعَهُنَّ المصَائِبِ وَتَجْرِبَاتِ الحَيَاةِ المخْتَلِفَةِ
3) نَحْنُ نَجْتَهِدُ وَنُكَافِحُ فِي مَيْدَانِ الإِسْلَامِيَّةِ طَلَبًا لِلْعِلْمِ وَالرِّضَى مِنْ رَبِّنَا
4) فَالإِجَابَةُ مُطَابِقًا بِتِلْكَ الأَسْئِلَةِ هِيَ الدُّعَاءُ[43]

هـ) كون التعبير غير واضح. ومن أمثال ذلك:

1) وَبَعْضُ الأُمُوْرِ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى مَا أَقْبَلَ الدُّعَاءَ هِيَ: أَنْ يَطْعِمَ لَيْسَ مِنْ حَقِّهِ، لَمْ يَكنْ دُعَاءَهُ مِنَ الخُضُوْعِ وَالخُشُوْعِ، التَّعَجُّلُ فِي طَلَبِهِ، أَنْ يَطْلُبَ عَلَى شَيْءٍ غَرِيْبٍ (كَطَلَبِ القَصْرِ فِي الدُّنْيَا)، وَمَا أَشْبَهَ ذلِكَ. نَحْذَرُ مِنْ هذِهِ الأُمُوْرِ الَّتِي كَانَتْ بَاطِلَةً وَأَحْسَنَنَا أَنْ نَطْلُبَ فِي دُعَاءِنَا عَلَى الرِّزْقِ وَالعَفْوُ مِنْهُ مِنْ كُلِّ ذُنُوْبٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ يُؤَدِّي إِلَى إِطَاعَتِهِ وَدَوَامِ عَافِيَتِهِ حَتَّى أَعْطَى اللهُ مَا طَلَبْنَاهُ وَزَادَ رِزْقَهُ عَلَى النَّاسِ[44].
2) فَلِذلِكَ هَيَّا عَلَى تَرْقِيَةِ الخُشُوْعِ فِي الدُّعَاءِ وَانْتِهَازِ الفُرْصَةِ طِوَالَ هذَا الاِمْتِحَانِ غَيْرُ مُمْكِنٌ إِلَّا إِذَا سَمَحْتِ عَلَى الفَشَلِ[45].
3) بِالاِمْتِحَانِ تَغَيَّرَ أَحْوَالُ المعْهَدِ مِنْ حَالٍ غَافِلٍ مُتَمَتِّعٍ إِلَى أَحْوَالِ الاِجْتِهَادِ وَالتَّعَلُّمِ. وَمِنْ أَحْوَالِ المسْجِدِ الفَارِغِ إِلَى أَحْوَالِ المسْجِدِ المزَيَّنِ بِالعِبَادَةِ فِي اللَّيْلِ[46].

[42] انظر الوثيقة رقم 24
[43] انظر الوثيقة رقم 32
[44] انظر الوثيقة رقم 30
[45] انظر الوثيقة رقم 32

و) استخدام الضمائر المختلفة في الخطاب. ومن أمثال ذلك:

1) فَلِذلِكَ إِذَا نُرِيْدُ النَّجَاحَ عَلَيْنَا أَنْ نَدْعُوَ إِلَى اللهِ تَعَالَى لكِنَّ الدُّعَاءَ لَيْسَ لَنَا فَقَطْ بَلْ إِنَّمَا لِلْمُسْلِمِيْنَ وَالمسْلِمَاتِ فِي هذَا العَالَمِ وَخُصُوْصًا لِوَالِدَيْنِ الَّذِي تُرَبِّيْنَا مُنْذُ صِغَارِنَا حَتَّى كِبَارِنَا. وَلَا تَنْسَي إِذَا تُرِيْدِيْنَ النَّجَاحَ... (التحوّل من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطبة)[47]

2) أَنَّنَا لَازِمٌ نَتَعَلَّمَ بِالجِدِّ وَالاِجْتِهَادِ حَتَّى تَكُوْنَ مَا تَعَلَّمْنَا وَمَا قَرَأْنَا وَمَا فَهِمْنَا وَمَا حَفِظْنَا يَنْفَعُ لَنَا كَثِيْرًا فِي أَيَّامِنَا، وَبَعْدَ نِلْتُمْ العُلُوْمَ وَالمعَارِفَ الكَثِيْرَةَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُعَلِّمَ إِلَى غَيْرِكُمْ كَيْ تَكُوْنَ نَافِعًا لَكُمْ وَلِغَيْرِكُمْ. (التحوّل من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطبين)[48]

3) كَيْفَ طَرِيْقَتُنَا لِمُوَاجَهَةِ الاِمْتِحَانِ؟ هُنَاكَ طَرِيْقَةٌ كَثِيْرَةٌ. مِنْهَا التَّعَلُّمُ. هذَا هُوَ التَّعَلُّمُ لَيْسَ فِي وَقْتِ الاِمْتِحَانِ فَقَطْ. وَلكِنَّ التَّعَلُّمَ لَازِمٌ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَتْ. فِي الفَصْلِ كَذلِكَ اِسْمَعِي مَا كَلَامَ المدَرِّسِ أَوِ المدَرِّسَةِ وَلَا تَنَامِي وَلَاتَنْعَسِي وَلَا تَمْزَحِي (التحوّل من ضمير المتكلم إلى ضمير المخاطبة)[49]

ز) عدم استخدام علامات الترقيم لتكون رموزا في إفهام القارئين ومتابعة الفكرة، لأن علامات الترقيم تكشف عن ديناميكا فكر الكاتبة[50]. وبدونه يعدَم اتباع النسق المرغوب وإحداث الأثر المرغوب عند القارئين. ومثال ذلك:

1) فَلِذلِكَ نَحْنُ كَالطَّالِبَاتِ بِهذَا المعْهَدِ، فَهَيَّا عَلَى الذِّكْرِ هذِهِ الأُمُوْرِ دَائِمًا (عدم علامة التعجب)[51]

2) فَانْظُرْ إِلَى الإِنْسَانِ الماهِرِ (عدم علامة التعجب)[52]

3) فِي الفَصْلِ كَذلِكَ اِسْمَعِي مَا كَلَامَ المدَرِّسِ أَوْ المدَرِّسَةِ وَلَا تَنَامِي وَلَاتَنْعَسِي وَلَا تَمْزَحِي (عدم علامة التعجب)[53]

---

[46] انظر الوثيقة رقم 8

[47] انظر الوثيقة رقم 13

[48] انظر الوثيقة رقم 15

[49] انظر الوثيقة رقم 18

[50] د. عبد المجيد سيد أحمد منصور، **المرجع السابق**، ص. 325

[51] انظر الوثيقة رقم 1

[52] انظر الوثيقة رقم 23

4) نَحْنُ كَالمجْتَهِدَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ فِي هذِهِ الدُّنْيَا لَازِمٌ أَنْ نَلْتَمِسَ عُلُوْمًا وَمَعَارِفًا كَثِيْرَةً وَالمجْتَهِدَاتُ لَا تَتَسَاءَمُ فِي نَيْلِ النَّجَاحِ مَهْمَا مَعَهُنَّ المصَائِبِ وَتَجْرِبَاتِ الحَيَاةِ المخْتَلِفَةِ (عدم استخدام النقطة في آخر الجملة)[54]

2. **طول الجملة وقصرها**، وتتوقف الفروق اللغوية الفردية من هذه الوجهة في:

أ) صياغة الجملة يقصد منها فن الكلام أو الجمال في التركيب، لكن الطالبة تَقْسِرُ على أسالب تحفظها من قراءة المطالعة وترددها مع عدم التناسب في وضعها، حتى يؤدي ذلك إلى الغموض (التكلف في التعبير وعدم الحرية فيه). ومثال ذلك:

1) وَصَلْنَا الآنَ بِالِامْتِحَانِ بِكُلِيَّةِ المعَلِّمَاتِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالآنَ لَا وَقْتَ لَنَا لِلَّعْبِ وَالمزَاحِ لِأَنَّ البَحْرَ وَرَاءَنَا وَأَمَّا العَدُوُّ أَمَامَنَا وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا الجِهَادِ وَالتَّوَكُّلِ وَالصَّبْرِ وَعَلِمْنَا أَنَّنَا الآنَ أَضْيَعُ مِنَ الأَيْتَامِ فِي مَأْدُبَةِ اللِّئَامِ[55] وَالمرَادُ بِالعَدُوِّ هُنَا لَيْسَ بِوُجُوْدِ النَّاسِ لكِنَّ المرَادَ بِهِ الِامْتِحَانَ.[56]

2) لِذلِكَ، كُلَّ يَوْمٍ نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَسْمَعَ تَغْرِيْدَ الطَّالِبَاتِ بِقِرَاءَةِ أَوْ الحِفْظِ الدُّرُوْسِ.[57]

ب) صياغة الجملة يقصد منها فن الكلام أو الجمال في التركيب مع المبالغة البعيدة، وقد يؤدي ذلك إلى غموض المعنى. ومثال ذلك:

لَقَدْ عَرَفْنَا أَنَّ النَّجَاحَ صَعْبٌ فِي نَيْلِهِ وَفِي بَحْثِهِ وَلَيْسَ بِالسَّيْرِ فِي الطَّرِيْقِ المسْتَقِيْمِ فَقَطْ لكِنَّ هُنَاكَ المسَائِلُ الكَثِيْرَةُ كَأَنَّ الرِّيْحَ لَا يَقِفُ فِي عَمَلِهِ لِيُطِيْرَ التُّرَابَ وَمَا وَجَدَهُ فِي الصَّحْرَاءِ.[58]

ج) التحلي بعنصر البلاغة في التعبير باستخدام التشبيه والمجاز في الكلام. ومن أمثال ذلك:

---

[53] انظر الوثيقة رقم 18

[54] انظر الوثيقة رقم 32

[55] نص المطالعة لطالبات الفصل الخامس تحت الموضوع "خطبة طارق قبل فتوح أندلس"، انظر: كلية المعلمين الإسسلامية، **القراءة الرشيدة الجزء الرابع مقرر للصف الخامس**، (فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر)، ص. 5

[56] انظر الوثيقة رقم 28

[57] انظر الوثيقة رقم 22

[58] انظر الوثيقة رقم 34

1) لَا يَكُوْنُ مُشْكِلَةً لَنَا مَا دَامَ الِامْتِحَانُ بَعِيْدٌ. وَهذَا الِإهْمَالُ يُؤَثِّرُ حَالَنَا عِنْدَ مَجِيْءِ يَوْمِ الحَرْبِ. (المجاز، والمعنى المجازي من كلمة "يوم الحرب" يوم الامتحان)[59]

2) وَمِنَ الآسِفِ لِوُصُوْلِ إِلَى النَّجَاحِ صَعْبَةٌ فَوْقَ صَعْبَةٍ إِذَا لَا نَشْتَرِكُ أَعْمَالِنَا وَسَعْيِنَا بِالدُّعَاءِ. لِذلِكَ نَعْرِفُ أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحٌ مِنْ جَمِيْعِ الأَسْلِحَةِ. (التشبيه، شُبِّهَ الدعاء بالسلاح)[60]

3) مَرَّتِ الأَيَّامُ، سَالَتِ الأَنْشِطَةُ لِلتِّلْمِيْذَاتِ كَجَرْيِ مَاءِ النَّهْرِ (التشبيه، شُبِّهَ سير الأنشطة بجري ماء النهر)[61]

د) استخدام كلتي جملة طويلة وقصيرة في الكتابة، وربطهما معا لتوضّح جملةٌ طويلة المقصود من الجملة القصيرة. ومثال ذلك:

1) كُنْتُ ضَعِيْفَةً. لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ المجِيْبُ لِكُلِّ دَعْوَةِ النَّاسِ فِي هذِهِ الدُّنْيَا.[62]

2) الدُّعَاءُ مُهِمٌّ. لِأَنَّ التَّعَلُّمَ بِلَا سَعْيٍ جِدِّيٍ هُوَ كِذْبٌ وَالتَّعَلُّمُ بِلَا دُعَاءٍ تَكَبُّرٌ.[63]

3) نَحْنُ الآنَ فِي الِامْتِحَانِ. فَكُلُّ النَّاسِ عَرَفُوا عَلَى وَاجِبَاتِهِمْ لِلْوُصُوْلِ إِلَى النَّجَاحِ فِي التَّعَلُّمِ وَالِامْتِحَانِ.[64]

هـ) تكرار الكلمات بصورة متقاربة. مثال ذلك:

1) أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ المؤْمِنِ، لَوْ نَحْنُ نَشْعُرُ بِضُعْفِ الجِسْمِ وَالتَّعْبَانِ وَالضَّجَرِ وَالحُزْنِ وَالهَمِّ وَفِي حَالِ الكَتَابَةِ لَاسَبِيْلَ وَلَا تَوَجُّهَ إِلَّا الدُّعَاءُ إِلَيْهِ[65]

2) وَكُلُّ مِنْ ذلِكَ لَمْ تَقَعْ فِي هذَا المعْهَدِ إِلَّا عَمَلَ إِقْفَالِ العَيْنِ عِنْدَ الدَّرْسِ. هذَا العَمَلُ لَيْسَ إِلَّا تَقَعُ نَادِرًا، مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، بَلْ تَقَعُ دَائِمَةً فَيَكُوْنُ عُرْفٌ أَوْ عَادَةٌ لِبَعْضِ الطَّالِبَةِ فِي هذَا المعْهَدِ.[66]

---

[59] انظر الوثيقة رقم 29
[60] انظر الوثيقة رقم 4
[61] انظر الوثيقة رقم 19
[62] انظر الوثيقة رقم 27
[63] انظر الوثيقة رقم 17
[64] انظر الوثيقة رقم 9
[65] انظر الوثيقة رقم 16

3. **التركيب**، حيث يكون بعض التراكيب نتيجةً من ترجمة لغة الأم إلى اللغة العربية التجاءً للطالبات نتيجة محاولة الكتابة بمستوى يتناسب مع أفكارهن في لغة الأم مما لا يكنّ مستعدات لتحقيقيها في اللغة العربية. ومن أمثال ذلك:

أ) فَنَدْعُو إِلَى اللهِ كَأَنَّنَا تَحَدَّثْنَا مَعَهُ كَأَنَّنَا نَتَمَتَّعُ عَلَى الدُّعَاءِ إِلَيْهِ نُخْرِجُ مَا فِي قُلُوْبِنَا جَمِيْعًا[67].

ب) وَصِفَةُ الصَّبْرِ لَازِمٌ مَوْجُوْدٌ فِي قَلْبِنَا، وَبِالصَّبْرِ نَشْعُرُ المشْكِلَةَ الصُّعُوْبَةَ يَكُوْنُ سُهُوْلَةً، وَاللهُ مَعَنَا دَائِمًا[68].

ج) وَأَمَّا الفَائِزَةُ هِيَ مَنِ الَّتِي تَنَاوَلَتِ النَّتِيْجَةَ الكَبِيْرَةَ فِي الاِمْتِحَانِ[69].

د) إِذَا كَانَ النَّاسُ لَا يَحْتَاجُ إِلَى اللهِ وَلَمْ يَطْلُبْ شَيْئًا/لَمْ يَدْعُ إِلَيْهِ فَعَلَامَةٌ أَنَّ ذلِكَ الإِنْسَانُ مُتَكَبِّرٌ[70].

هـ) وَأَمَّا الإِنْسَانُ فِي زَمَانِ الآنَ لَا يُؤْمِنُ بِمُعْجِزَةِ الدُّعَاءِ الَّذِي يَسْتَطِيْعُ أَنْ يُزَلْزِلَ الأَرْضَ وَالسَّمَاءَ بِعَظِيْمِهِ وَقُوَّتِهِ. وِهذَا يَكُوْنُ الحُجَّةَ لِمَاذَا أَكْثَرُ النَّاسِ لُؤْمٌ![71]

و) بِمَجِيْءِ الاِمْتِحَانِ، نَعْرِفُ قُدْرَتَنَا، نَعْرِفُ إِلَى أَيْنَ عُمْقِ فَهْمِنَا فِي الدَّرْسِ[72].

ز) وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّ النَّجَاحَ لَا يَأْتِي إِلَيْنَا، لكِنَّنَا نَأْتِي إِلَيْهِ لِنَقْبِضَ النَّجَاحَ[73].

ح) فَانْظُرْ إِلَى الإِنْسَانِ المَاهِرِ [74]

ط) لكِنَّ هُنَاكَ عَرْضٌ قَصْدٌ لِيَبْلُغَ عَلَى الحَاجَةِ لِلنَّيْلِ النَّجَاحِ فِي السَّعَادَةِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَلِجَعْلِ الفَرَحِ الوَالِدَيْنِ [75]

---

[66] انظر الوثيقة رقم 14
[67] انظر الوثيقة رقم 30
[68] انظر الوثيقة رقم 26
[69] انظر الوثيقة رقم 22
[70] انظر الوثيقة رقم 39
[71] انظر الوثيقة رقم 34
[72] انظر الوثيقة رقم 40
[73] انظر الوثيقة رقم 9
[74] انظر الوثيقة رقم 23
[75] انظر الوثيقة رقم 24

4. **لون التعبير التحريري،** كان لون التعبير الذي كتبه طالبات الفصل الخامس تعبيرا إبداعيا. لكن التعبير الذي كتبه أيانج فريستيا (Ayang Fristia) فقد يخالف كتابة غيرها، فإنها كتبت تعبيرها على شكل القصة.

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيْلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ (رواه الترميذي).

كَانَ مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدًا فِي التَّعَلُّمِ. وَهُوَ يَحْمِلُ الكِتَابَ فِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَ. وَيَتَعَلَّمُ فِي مَعْهَدِ إبن القيم يوكياكرتا. وَجلَسَ فِي الفَصْلِ الأَوَّلِ B. وَبَعْدَ أَيَّامٍ عَلَّمَ الأُسْتَاذُ مُحَمَّدَ عَنِ المَحْفُوْظَاتِ: "مَنْ جَدَّ وَجَدَ" وَيَسْتَعْمِلُ هذِهِ المَحْفُوْظَاتِ فِي حَيَاتِهِ. وِذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ أَبُوْهُ لِيُضِفَهُ وَهُوَ فِي غَايَةِ سُرُوْرٍ وَفَرَحٍ وَقَبْلَ رُجُوْعِهِ قَالَ الأَبُ لِابْنَهُ: "يَا بُنَيَّ تَعَلَّمْ جَيِّدًا فَلَيْسَ المَرْءُ يُوْلَدُ عَالِمًا"..... [76]

5. **الاستشهاد في التعبير،** فقد استعانت بعض الطالبات في كتابة تعبيرهن من القرآن والحديث وبآراء الغير من الشعراء. ومن أمثال ذلك:

أ) قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ العِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيْلِ اللهِ حَتَّى يَرْجِعَ (رواه الترميذي)[77].

ب) أَنَّ الدُّعَاءَ سِلَاحُ المؤْمِنِ، لَوْ نَحْنُ نَشْعُرُ بِضُعْفِ الجِسْمِ وَالتَّعْبَانِ وَالضَّجَرِ وَالحُزْنِ وَالهَمِّ وَفِي حَالِ الكَئَابَةِ لَاسَبِيْلَ وَلَا تَوَجُّهَ إِلَّا الدُّعَاءُ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيْبٌ أُجِيْبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيْبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُوْنَ (البقرة 186)[78]

ج) بَعْدَ مِنْ تَعْرِيْفِ الغَرْضِ العَظِيْمِ يُبْدَأُ عَلَى الجِهَادِ الَّذِي فِيْهِ المصَائِبُ وَالمشَاكِلُ وَعَلَى الأَشَقِّ ثَقِيْلاً مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. وَالوَقْتُ وَالزَّمَانُ يَغُرُّ وَأَمَالٌ يَسُرُّ وَأَعْمَارٌ تَمُرُّ وَأَيَّامٌ لَهَا خَدَاعٌ.[79]

د) لِأَنَّ اللهَ مُيَسِّرٌ، وَمُدَبِّرُ الأَمْرَ، وَمُسَهِّلُ العُسْرَى، كَمَا قَالَ فِي كِتَابِهِ الكَرِيْمِ: "اُدْعُوْنِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ"[80]

---

[76] انظر الوثيقة رقم 40

[77] انظر الوثيقة رقم 40

[78] انظر الوثيقة رقم 16

[79] انظر الوثيقة رقم 24

الخلاصة

ونتائج البحث من هذا البحث هي **1) تنظيم الأفكار**، تتمثل الفروق من هذه الوجهة في تنظيم التعبير تنظيما منطقيا، تسلسل الأفكار في تنظيم الفقرات، كتابة المقدمة الطويلة قبل الكلام عن نقطة الموضوع، تنسيق الأفكار في الأرقام وليس في الفقرات، كون التعبير غير واضح، استخدام الضمائر المختلفة في الخطاب، وعدم استخدام علامات الترقيم لتكون رموزا في إفهام القارئين ومتابعة الفكرة. **2) طول الجملة وقصرها**، وتتمثل الفروق من هذه الوجهة في صياغة الجملة الطويلة مع عدم الحرية في التعبير، صياغة الجملة يقصد منها فن الكلام أو الجمال في التركيب مع المبالغة البعيدة، التحلي بعنصر البلاغة في التعبير باستخدام التشبيه والمجاز في الكلام، استخدام كلتي جملة طويلة وقصيرة لتكون الجملة الطويلة توضيحا للجملة القصيرة، وتكرار الكلمات بصورة متقاربة. **3) التركيب**، حيث يكون بعض التراكيب نتيجةً من ترجمة لغة الأم إلى اللغة العربية. **4) لون التعبير التحريري**، حيث يكون التعبير لطالبات الفصل الخامس تعبيرا إبداعيا والتعبيير على شكل القصة. **5) الاستشهاد في التعبير**، حيث استعانت بعض الطالبات في كتابة تعبيرهن من القرآن والحديث وبآراء الغير من الشعراء.

المراجع

الحديدي، علي. دون السنة. **مشكلة تعليم اللغة لغير العرب**. القاهرة: دار الكاتب العربي للطباعة والنشر.

الخضري الشيخ، سليمان. 1990/1989. **الفروق الفردية في الذكاء**. القاهرة: دار الثقافة.

رشدي، محمود. 1981. **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة**. جامعة فرجينيا: دار المعرفة.

زيدان، محمد مصطفى والآخرون. 1416 هـ - 1996 م. **علم النفس التربوي**. جدة: دار الشروق.

سمك، محمد صالح. 1979. **فن التدريس للتربية اللغوية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سيد أحمد منصور، عبد المجيد. 1402 هـ. **علم اللغة النفسي**. الرياض: جامعة الملك سعود.

[80] انظر الوثيقة رقم 26

عبد الله عبد الرحمن الحدري، الخليل. **الفروق الفردية**. مكتبة الدكتور خليل: www.uqu.edu.sa.

عبد التواب، رمضان. 1999. **فصول في فقه العربية**. القاهرة: مكتبة الخناجي والرياض

قسم البيانات بكلية المعلمات الإسلامية. **البيانات لكلية المعلمات الإسلامية في التاريخ 19 يوليو 2010/7 شعبان 1431**

قسم المنهج المدراسي. **المنهد الدراسي 1430–1431/2009–2010**. فونوروكو: كلية المعلمات الإسلامية. معهد دار السلام كونتور.

مدكور، علي أحمد. 1991. **تدريس فنون اللغة العربية**. الرياض: دار المشرق.

_____. 2004/1425. **النحو العربي ودوره في تدريس اللغة العربية وفهم نظامها**. إعداد المحاضرة. غير منشور. جامعة السلطان قابوس.

مسقان، دحية والآخرون. 2005. **معهد دار السلام الحديث للتربية الإسلامية بكونتور فونوروكو إندونيسيا**. الطبعة الثالثة. فونوروكو: دار السلام للطباعة والنشر.

_____. دون السنة. **نحو استراتيجية بعليم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها، قراءة في تجربة معهد دار السلام كونتور الحديث**. البحث العلمي غير منشور.

ميرزا، خليل. **آفاق تربوية وشبابية :الفروق الفردية وأثرها في التعليم وكيفية مراعاتها**. مقالة في شبكة نيت www.alittihad.com

الناقه، محمود كامل. 1405 – 1985 م. **تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، أسسه – مدخله – طرق تدريسه**. المملكة السعودية العربية: جامعة أم القرى.

هلال، عبد الغفار حامد. 1986 م – 1406 هـ. **علم اللغة بين القديم والحديث**، مصر: جامعة الأزهر.

إبراهيم، عبد العليم. 1119. **الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية**. القاهرة: دار المعارف

يونس، محمود. **التربية والتعليم الجزء الثالث**. دون السنة. فونوروكو: دار السلام للطبعة والنشر. معهد دار السلام كونتور.

المصادر باللغة الإندونيسية

Ali, Muhammad, et.al. 2009. *Psikologi Remaja Perkembangan Peserta Didik.* Cetakan Kelima. Jakarta: Bumi Aksara.

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.

Furchan, Arief. 2004. *Pengantar Penelitian dalam Pendidikan*. Cetakan I. Yogyakarta: Pustaka Pelajar.

Ihsan, Nur Hadi, et. al. 2006. *Profil Pondok Modern Darussalam Gontor Ponorogo Jawa Timur Indonesia***.** Ponorogo: Darussalam Press.

Nazir, Moh. 1998. *Metodologi Penelitian*, Jakarta: Ghalia Indonesia.

Pondok Modern Darussalam Gontor. 1991. *Memori Peringatan Satu Tahun.* Ponorogo: Darussalam Press.

Robinson, Peter. *Individual Differences and Instructed Language Learning* dalam Imron Rosid, *Perbedaan Individual dalam Pembelajaran Bahasa*, (www. guru-umarbakri.blogspot.com

Sudjana, Nana, et. al. 2000. *Proposal Penelitian di Perguruan Tinggi*. Cetakan II. Bandung: Sinar Baru Algesindo.

Sugiyono. 2004. *Memahami Penelitian Kualitatif.* Bandung: Alfabeta.

Tim KMI, 2006. *Manajemen KMI, Kulliyyatu-l-Mu'allimin Al-Islamiyah, Pondok Modern Darusslam Gontor*. Ponorogo: Darussalam Press.

Zarkasyi, Imam. Tanpa Tahun. *Pedoman dan Arah Tiap-Tiap Mata Pelajaran pada Tiap Kelas*, Kuliyyatu-l-Mu'allimin Al-Islamiyah, Gontor Ponorogo Indonesia.

المصادر باللغة الإنجليزية

Bates, et al. 1996. *Individual Differences and their Implications for Theories of Language Development*. www.blackwellreference.com.

Johnson, Keith. 2001. *An Introduction to Foreign Language Learning and Teaching.* England: Pearson Education.

Pondok Modern Darussalam Gontor Putri. *An Overview of Gontor Female Modern Islamic Boarding School.* Alfain Printing & Communication Device